

أحذر من فتنة الدنيا / للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الهي الدنيا يا عباد الله فتنة عظيمة. افتتن بها الكثير ولا يختلف في ذلك اثنان. فكم من انسان ترك الصلاة بسبب الدنيا وكم من انسان اكل الربا بسبب الدنيا وكم من انسان عاش في بلاد الكفر - [00:00:00](#)

وخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الدنيا وكم من انسان باع دينه بعرض الدنيا كلنا يرى ذلك بل منا ما قد افتتن بالدنيا.

الدنيا دنيئة سميت دنيا لدناءتها. دنيئة زائلة. لا يبقى لها - [00:00:40](#)

احد ولا تدوم لاحد من دامت له الدنيا؟ من خلد في الدنيا؟ من دام للدنيا ومن دامت له الدنيا لا احد. والله عز وجل يقول كل من عليها فان. ويبقى - [00:01:10](#)

وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فلا احد يخلد في هذه الدنيا. الكل سيخرج منها. فكر يا ابن ادم الدنيا التي اغتر بها الكثير ما دامت لاحد. وما خلد لها احد. لا شيء - [00:01:30](#)

مما ترى تبقى بشاشة. يبقى الاله ويفنى المال والولد. لم تغني عن امز يوم الخزانة والخلد قد حاولت عاد فما خلت. ولا سليمان اذ تجري الرياح له اين الملوك التي كان في عزتها من كل امر اليها وافد يفد - [00:01:50](#)

حوض هنالك مولود بلا كب. لابد من ولده يوما كما ورد. يقول ابن مسعود رضي الله عنه الدنيا دار من لا دار له. ومال من لا مال له ويجمع لها من لا عقل له. والله يا ابن ادم لو تفكر قليلا في شأن الدنيا لست - [00:02:20](#)

نفسك من بقي لماله؟ ومن بقي له ماله؟ ومن اخذ ماله معه في الخمر. الدنيا دار من لا دار له ليست هذه هي الدار التي وجدت من اجلها. هذا ممر. انت مررت بمراحل من ظهر والدك - [00:02:50](#)

الى بطن امك الى الدنيا الى بطن الارض ثم يوم القيامة تخرج من بطن الارض واما الى الجنة واما الى النار لو فكر الانسان وخلي بنفسه ووزن الدنيا وحقيقتها بميزان الشرع عرفها - [00:03:20](#)

وتعامل معها بقدرها. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ايضا يا ابن ادم قليل يكفيك. خير من كثير يطغيك. يمنعك عن الدروس.

ويمنعك عن الصلاة ويجعلك تقطع الرحم. كم من انسان ترك مجالس العلم بسبب الافتتان بالدنيا - [00:03:40](#)

يأتي الشاب بعد عشر سنين كان يحضر عندنا لمجالس العلم. بعد عشر سنوات التقى به. اين يا فلان قال والله انشغلنا بالدنيا يا شيخ.

طيب خير ان شاء الله. ان شاء الله تكون جمعت ملايين. قال والله يا شيخ اني مديون - [00:04:10](#)

وانا اعلم انه في خلال العشر سنين مشاريع وسفر وكل يوم في مكان. وسيارات وعمارات ويشتكي الدين والفقر. طبعا العقاب من الله

كما ستسمع الان. كم من انسان اغتر بالدنيا؟ اذقني تسعين في المية من المسلمين اليوم التجار - [00:04:30](#)

وقعوا في الربا وعصوا الله عز وجل ولا يبالي. وربما لا يدري انه وقع في المعصية بجهله. لا يدري اين المسلمون في صلاة الفجر؟

طوال يومهم يجمعون الدنيا وبالليل على على شهواتهم على ملذاتهم. المساجد تشتكي - [00:05:00](#)

في صلاة الفجر القرآن يشتكي المسلمين من الهجر ويقول سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. ولا

مولود هو جاز عن والده شيئا. ان - [00:05:30](#)

ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور. الدنيا اخوانا ما نقرأ القرآن اقرأ هذه الاية وقف. اذا كنت مفتتا

بالدنيا ترتشي تغش تسرق تظلم تراك في الصلاة. قاطع للرحم. ظالم. قف عند هذه الاية - [00:06:00](#)

متى تنتصح؟ كلام الله ينفع لكن لابد ان يمر بالقلب والعقل. افهم عن الله ما يقول فان فكرت وفهمت عن الله ما يقول انتبهت احدثت

توبة. اما ان تبقى مفتتا بالدنيا - 00:06:30

بها الى ان تقتلك الدنيا وتخرج من الدنيا وانت سكران في حب الدنيا ولا تنتبه الا عند موت وتقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. يقال لك كلا. انتبه. العاقل من اتعظ - 00:06:50

واتعظ بغيره. اما المجنون الذي يبقى في حب الدنيا الى ان ينزل به الموت. الدنيا كالدابة. الدنيا كالدابة. من ركبها حمل حملت ومن ركبتها قتلته. كثير من الناس اليوم الدنيا ركباهم. الاصل تركب - 00:07:10

الدنيا وتسيرها الى الآخرة. فانت في الدنيا كالسفينة في البحر. لا يمكن للسفينة ابدأ ان تسيّر وتصل الا بالماء. لكن لو ودخل الماء في السفينة اغرقها دمرها. كذلك لا يمكن ابدأ ان تصل الى الجنة الا عبر الدنيا. ولكن هذه الدنيا اذا دخلت في قلبك - 00:07:40

واغتررت بها وافتدنت بها قتلتك ابن حجر رحمه الله ماشي في القاهرة وكان غنيا وعالما راكب الكاريتة هذي كان يركب كارتة مثل اللي عنده طيارة اليوم فمسكه نصراني قال له تعال يا عم الشيخ انتم بتقول النبي تبعكم الدنيا سجن المؤمن. وجنة الكافر. وانت ما

شاء الله يا فضيلة الشيخ - 00:08:00

في نعيم وانا مش لاقى اكل. فقال له يا مسكين اللي انا فيه هذا من النعيم بالنسبة لنعيم الآخرة والذي اعدّه الله للمؤمنين لا شيء.

يعتبر سجن وهذا الذي انت فيه تمشي على رجلك بالنسبة للعذاب اللي اعدّه الله لك في النار انت في جنة - 00:08:31

مؤمن يتنعم في الدنيا لكن هو ينظر الى النعيم المقيم. وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون هذا نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم

الآخرة لا شيء. تنعم. لا تنسى نصيبك من الدنيا. لكن لا - 00:08:51

لا تنسى الآخرة. لا تبيع الآخرة بهذه الدنيا الفانية. ويقول صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة تونة ملعون ما فيها. هاي الدنيا. ملعونة.

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها - 00:09:11

وعالما او متعلما. ذكر الله. دروس العلم الصلاة العبادات. وتكون يا عالم بتعلم الناس يا متعلم قاعد في فعلا غير هيك انت على خطر.

ولذلك الانسان يهرب من الدنيا الى بيوت الله ورجل قلبه معلق ايش؟ بالمساجد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم المسجد -

00:09:31

بيت كل تقى. هيك المسلم يكون لما يروح لما يطلع من المسجد ما بيصدق بالصلاة تيجي عشان يرجع مرة ثانية ما في ضرورة يبقى

في المسجد. مساجد احب البلاد الى الله. احب البقاع الى الله المساجد - 00:10:01

شر البقاع الى الله الايش؟ الاسواق. ابليس بيرفع راياته هيك على السوق. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان في الدنيا همه

فرق الله شمله. وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من - 00:10:21

كالدنيا الا ما قدر له. الانسان اللي مشغول بالدنيا ليل نهار فرق الله عليه شمله. بتلاقيه في كل مش ملحق هنا وهناك مع اهله ما

يجلس. كثير من النساء تتصل تقول والله ما انا عارفة انا متجوزة آآ رجل ولا متجوزة - 00:10:41

الدولار. ايش يا امة الله؟ قال الزوج يقعد سنتين في امريكا ويجي يقعد عندي شهر. انا والله ما انا متجوزة دولار ولا متجوزها يا ريته

يقعد معي ما بدنا دولارات. كذلك جوزا رجل ولا متجوزا بدينار؟ تشتكي المرأة تقول له - 00:11:01

زوجي طول النهار ما وراه غير يجمع الدنانير. وبعدين طول الليل شغاوير. بالليل النهار دنانير بالليل يحط راسه شخر للفجر. وهي

المرّة طول النهار نايمة وبتستنى زوجها يجي من الشغل. زوجها بشخور. فبتصبر سنة سنتين ثلاثة وبعدين بتلاقيه بقضيتها بقضوا

عمره - 00:11:21

تصير تزني. تمد الى غيري. تقع في المعاصي بسبب زوجها ما عطاها حقها هذا له حق العمل والزوجة لها حق والاولاد لهم حق. فاعط

كل ذي حق حقه. لكن لما كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه مهما جمع من المال تجده فقير يشتكي الفقر. اه. ولم

يأتيه من - 00:11:41

الدنيا الا ما قدر له. هو رزقك بدك تاخده ودوخ. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم يا ابن ادم تفرغ

لعبادته املاً صدرك غنى واسد فقط - 00:12:11

شوف ما احلى الحديث القدسي. يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك والا افعال ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك. يلا دوح. دوح. تترك الصلاة ودوخ. ضلك اشوفك شو بدك تجمع - [00:12:31](#)

فيجب على المسلم ان يتعلم ان يحافظ على الدروس وان يقرأ القرآن وان يتعلم السنة وان يكون حذر من الدنيا اجمعوها من الحلال. وينفقها في طاعة الله. على نفسه وعلى اولاده وعلى الفقراء والمساكين. ويكون حذر - [00:12:51](#)

اذا رأى الدنيا تمنعه عن طاعة الله يتوقف. يفكر الموت يأتيني بغتة الان فكيف اخرج وانا مقصر في صلاة الفجر؟ يقول لك يا شيخ بروح الساعة اتنين من الشغل. كيف بدي اصلي الفجر؟ ومين قال لك انك تضلك تشتغل - [00:13:11](#)

الساعة اتنين بالليل عشان تضيع صلاة الفجر. يا مسكين! يقول لك يا شيخ بقى لي سنتين ما صلتش الجمعة. شغلي ما يسمح لي اصلي الجمعة. ومين قال لك تشتغل في هذا - [00:13:31](#)

اللي ضايع عليه في صلاة الجمعة. من الذي امرك بذلك؟ الاصل انك ترتب الدنيا على عبادة الله. من رتب عبادة الله على الدنيا اصل انك تعيش لعبادة الله. ثم ترتب الدنيا على ذلك. الان - [00:13:41](#)

العبادة تترتب مع آآ شغل شغل بيناسبني اصلي الجمعة بصلي ما بناسبني ما اصلي. شغلي يناسبني اصلي في المسجد في جماعة ما جيب لي ما اصلي لا. شغلي يتناسب اني لازم احلق لحيتي بحلق. اعصي الله عز وجل. اذا معناها خلينا نقول ومن ومن يعصي الله - [00:14:01](#)

الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ولا كيف الله عز وجل قال ومن يتق الله فصلاتك في المسجد واطلاق اللحية وذكر الله والمحافظة على عبادة الله هذه تقوى لله عز وجل. الله يرزقك. لكن لضعف الايمان وقلة العلم. فعليه - [00:14:21](#)

يا عباد الله نتعلم من اهل العلم الذين لم يفتتنوا بقارون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انما الدنيا لاربعة نفر الاول احسن منزلة عبد اتاه الله مالا وعلم. فهو بهذا العلم يتقي الله في هذا المال - [00:14:41](#)

صلة الرحم ويزكي ويتصدق هذا بافضل المنازل. الثاني اتاه الله علما ولم يؤتیه مالا. عالم ولكنه فقير لكن صادق النية يقول لو عندي مال لفعلت مثل الاول. فهو ونيتته فهم في الاجر سواء. انظر انتفع بالعلم في غناه - [00:15:01](#)

في فقره اما الثالث بذى قارون فاتاه الله مالا ولم يؤتیه علما جاهل غني جاهل. فلا لا يتقي الله في ماله ولا يعرف وحق الله في ماله. هذا باخبت المنازل. والرابع عبد لا مال ولا علم. ولكن يقول لو عندي مال لفعلت مثل فلان العاصي الذي - [00:15:21](#)

قبله هو ونيتته فهما في الوزر سواء اذا انظر العلم نفع في الغنى والفقر انظر الى الجهل ضر في الغنى والفقر فحافظوا على مجالس العلم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا واياكم من اهل العلم - [00:15:41](#)